والنسائي وكان سبب اتخاذه ذلك كما يأتي ورده بان هذا هو
اصل حكمة الاتخاذ لكنه صلى الله عليه وسلم استدام لبسه ولبسه
اصحابه معه وافرهم عليه وخبر النهي الاتي سلطان نقل ابن
رجب عن بعض اصحابهم عن احمد انه ضعفه قال شيخ الاسلام
انزق المناوي وتحصل السنة بلبس الخاتم ولو مستعارا او مستاجرا
والاولى للاتباع لبسه بالملك واستدامته ويجوز للرجل لبس
خواتم ويكره لبس اكثر من خاتمين قال الداري من اصحابنا وفيه
نزاع وخلاف ليس هذا محل بسطه **فضة** بمثلثة اوله وهو من
جعل الكسر لحنا وهو ما ينقش فيه اسم صاحبه او غيره **حبشيا** اي
فصا من جدع او عقيق اذ معدنهما اليمن وهي من الحبشة ويؤيده
ان في خبر وكان فصه من عقيق وقيل كان لونه حبشيا اي
اسود او سيأتي رواية وان فصه منه وفي رواية البخاري
ومن ثم قال ابن عبد البر انها اصح اي فقدمت ولكن الوجه الجمع بان
له خاتمين احدهما فصه حبشي والاخر فصه منه وكان يلبس
كلا في وقت على ما يأتي وجمع ايضا بان معنى حبشيا ان ضمانه
حبشي فلا ينافي انه منه وابعد انه انما اتخذه لحاجة فالتعدد
بعيد افلا حاجة اليه وبانه جاء ان سيفه حنفي منسوب الى
صانع من بني حنيفة فلا يبعد ان يكون معنى حبشي انه منسوب
الى صانع من الحبشة وهذا كله غفلة عن الخبر السابق ان فصه
من عقيق لكن انما يتم ذلك ان ثبت الحديث وجمع ايضا بان معنى
وفصه منه اي موضع فصه منه فلا ينافي ذلك كون فصه حجرا
وهو في غاية الركاكة اذ لا يتوهم ان موضع فص الخاتم من غيره
حتى يحترز الراوي بقوله فصه عن ذلك وانما يتم ان عهد في

ذلك

٣ بالحبشة باليمن فهذا اولى مما قبلان معدنها باليمن صح

ذلك الزمن انهم كانوا تارة يتخذون موضع الفص من الخاتم
وتارة يتخذونه من غيره **يختم** اي الكتب التي يرسلها للملوك
ولا يلبسه اي دايما بل في بعض الاوقات للاخبار الاتية كان
يلبسه في يمينه والخبر كان اذا دخل الخلا نزع خاتمه وزعم ان
المراد ولا يلبسه حالة الختم به ليس في محله لان لبسه حالة الختم
بعيد لا يحتاج اليه تنبيه وعلى ان له خاتمين فيحتمل ان احدهما
كان لا يلبسه والاخر كان يلبسه ليتاسى به فيه اذ الصواب كما
مر ان لبسه مندوب ولو لمن لم يحتج اليه لختم ولا لغيره
الطنافسي منسوب الى الطنافس جمع طنفسة بضم الطاء والفاء
وكسرهما وكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له حمل والثياب او
حصير من سعف قدره ذراع **خيثمة** بفتح المعجمة وسكون التحتية
وفتح المثلثة **منه** اي من بعضه فليس بحجر على ما مر **لما اراد** اي
حين رجع من الحديبية **الى العجم** اي الى عظمائهم او ملوكهم
قيل له قائل ذلك قيل من العجم وقيل من قريش **كتب** اي اراد
ان يكتب للرواية السابقة **لا يقبلون** اي لا يعتمدون **عليه خاتم**
اي وضع عليه خاتم وقيل فيه حذف مضاف اي على نقش خاتم
والاول اولى واظهر وسبب عدم اعتمادهم له عدم الثقة بما
فيه او انه ترك منه شعار تعظيمهم وهو الختم والاشعار بان
ما يعرض عليهم ينبغي ان لا يطلع عليه غيرهم وعن انس ان
ختم كتاب السلطان والقضاة سنة **فاصطنع خاتما** اي امر بان
يعمل **فكان** الى اخره اشارة الى انه من فضة وانه تيقن اتخاذ
النبي صلى الله عليه وسلم **ثمامة** بضم المثلثة وتخفيف الميم **محمد**
خبر كان على الحكاية او اسمها ونقش هو الخبر اي مدلول نقشه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)